

بسم الله الرحمن الرحيم

مداخلة السودان

السيد الرئيس
السيد رئيس وحدة دعم التنفيذ
السادة رؤساء وأعضاء اللجان
أصحاب السعادة، الزملاء الكرام، السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- بدأً اسمحوا لي ان اعرب عبر هذه السانحة عن خالص شكرنا وتقديرنا لجميع الدول الأعضاء لدعمها للسودان، ونحن نلتقي اليوم عبر خطوات حثيثة تتم خلال فترة التمديد الثالثة للبرنامج بالتنسيق والتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمة مكافحة الألغام في السودان وكافة لجان الإتفاقية والشركاء والمانحين بهدف الوصول لسودان خالٍ من الألغام ومخلفات الحرب والإيفاء بالالتزام تجاه إتفاقية أتوا ويدعم هذا إعلان حكومة بلادنا وتأكيدنا المستمر إلتزامها بالمعاهدات والمواثيق وجميع الإتفاقيات الدولية التي طرفها السودان وترحيبها بجهود المنظمات الدولية الراغبة في العمل في مجال مكافحة الألغام بالسودان

السيد الرئيس
السادة الأعضاء

- يشهد السودان الآن اندلاع أعنف حرب منذ استقلاله والتي بدأت في ١٥ أبريل ٢٠٢٣م وتستمر تداعياتها حتي يومنا هذا .. وهي عبارة عن محاولة فاشلة قامت بها مليشيا الدعم السريع للإستيلاء علي السلطة.. وقد بدأت في العاصمة الخرطوم وشملت بعدها عدد من الولايات .. قامت المليشيا المتمردة في هذه

الحرب بترويع المواطنين الآمنين ... قتلتهم وشردتهم وإرتكبت في حقهم جرائم فظيعة وصنفت هذه الحرب من أشنع صور الاعتداء علي الإنسانية في هذا العصر.. إزداد إثر ذلك عدد النازحين داخليا وخارجيا واتخذت الأسر ممرات غير آمنة بدول الجوار للهروب من جحيم الحرب والإضطهاد والسلب والنهب وجرائم الإغتصاب التي أرتكبتها في حقهم قوات الدعم السريع ، وما زالت هذه القوات المتمردة تحاصر المدن والقري وتدمر البنيات التحتية للدولة ولم تسلم كل الأعيان وبيوت المواطنين التي نهبتها وتركتها ملوثة بمخلفات الحرب جراء القصف العشوائي أو لكونها استخدمت بعضا منها مخازن للأسلحة والذخائر وقواعد لإطلاق النيران .. وللأسف هناك دول بعينها ظلت تدعم هذه الميليشيات بالعتاد والمعدات اللوجستية لتزيد من إشعال أوار الحرب ، ولم يسلم جراء ذلك مقر المركز القومي لمكافحة الألغام ومكاتبه في الولايات المتأثرة حيث فقد كل الإصول في المناطق المتأثرة بالحرب ، كما فقد المكتب الرئيسي للمركز بالخرطوم وما يحويه من ملفات وارشيف وخرط ، وكذلك فقد المركز قاعدة معلوماته ممثلة في قسم الأميزما والسيرفر الخاص بحفظ وتداول البيانات والذي بسبب فقدته لم يستطع المركز تقديم بيانات محدثة وتقارير في الإجتماعات السابقة ولازال الزملاء في قسم الأميزما يواصلون محاولاتهم في إرجاع كل البيانات السابقة.

الإخوة الكرام:

- لقد ظل السودان عبر مجهوداته الذاتية ودعم الشركاء يسير بخطى ثابتة في السنوات الماضية لنظافة المناطق الملوثة جراء الألغام ومخلفات الحرب وتم إعلان مناطق كثيرة خالية ولم يتبق له منها سوي القليل سعيا منه لإنفاذ إتفاقية أتوا وليفى بكل الإلتزامات المطلوبه منه في هذا الصدد ، كانت أهم إنجازات البرنامج حتى فبراير من العام ٢٠٢٣ م قبل الحرب كما يلي :

في مجال أعمال الإزالة

أكمل برنامج مكافحة الألغام بالسودان إبتداءً من العام ٢٠٠٢ م تسجيل عدد ٥,٠٥٧ منطقة خطرة، نظفت منها عدد ٤,٦٥٥ منطقة خطرة بطرق الإزالة

المختلفة وتبقى عدد ٤٠٢ منطقة خطرة بمساحة تبلغ ٣٣,٨٤٣,٩٣٩ متر مربع ، بلغ إجمالي المساحات المنظفة منذ بداية البرنامج ١٣٧,٩٢٨,٨٣٨ متر مربع من الألغام ومخلفات الحرب تم تسليمها للمجتمعات المحلية ، الألغام التي تم تدميرها منذ بداية البرنامج حتى فبراير من العام ٢٠٢٣ م بلغت ١٠,٤٠٠ لغماً مضاد للأفراد، عدد ٣,٣٧٦ لغم مضاد للدبابات وعدد ١٧٤,٣٤٥ دابة غير منفجرة وعدد ٥,٨١١,٣٦٣ من الذخائر الصغيرة

في مجال التوعية

فيما يتعلق بمجال التوعية بمخاطر الألغام و مخلفات الحرب، و الإجراءات رقم (٢٨) و (٢٩) و (٣٠) و (٣٢) من خطة عمل أوصلو، إستطاع برنامج السودان تحقيق نتائج طيبة بنجاح تجربة إدماج منهج التوعية بمخاطر الألغام و مخلفات الحرب في المنهج الدراسي لطلاب المناطق المتأثرة بولايات جنوب كردفان و النيل الأزرق و دارفور والمناطق المتأثرة الأخرى الأمر الذي ساهم في تراجع نسبة الإصابة بالألغام و مخلفات الحرب لدى الأطفال على وجه الخصوص ، شملت الخدمات التوعوية بمخاطر الألغام و مخلفات الحرب منذ بداية البرنامج عدد (٥,٠٣٥,٣٥٦) مواطن بواسطة المنظمات العاملة في تقديم خدمات التوعية بمخاطر الالغام و مخلفات الحرب وشملت التوعية ولايات دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان وكسلا، و يتم تصنيف المعلومات وفق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام حسب النوع و الجنس و العمر.

في مجال مساعدة الضحايا

يتبنى برنامج مساعدة ضحايا الألغام بالسودان مجموعة من الإجراءات العملية والملموسة لتلبية الاحتياجات الفورية وطويلة الأجل لضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والأشخاص ذوي الإعاقة بصورة منظمة وبمؤسسية ومهنية عالية حيث يقوم البرنامج بكل ما يلزم لضمان وصول كافة الخدمات الضرورية للضحايا وأسرههم ، كما يعمل البرنامج كدليل للضحايا من خلال الرصد و التوجيه والتعريف بالحقوق والواجبات وتوفير كافة المعلومات اللازمة حول الضحايا متى

ما تطلب الامر ، تم تحديث الاطار الإستراتيجي الوطني لمساعدة الضحايا للاطار الزمني ٢٠٢٣-٢٠٢٧ م وتمت مشاركتها مع كل الجهات ذات الصلة والمنظمات العاملة في مجال مكافحة الألغام ، منذ العام ٢٠٠٢ م وحتى فبراير من العام ٢٠٢٣ م تم التبليغ عن ٢,٦١٢ ضحية منهم ١,٩٧٣ مصاب و٦٣٩ قتيل

مجال رفع القدرات

بهدف رفع قدرات العاملين الوطنيين في مجال مكافحة الألغام بالسودان وإقليمه، افتتح في العام ٢٠٢١ م المركز الإقليمي السوداني للأعمال المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية. ويهدف المركز للتدريب على التقنيات الحديثة، والمهارات الجديدة، وأساليب البحث والتطوير المستمر على المستويين المحلي والإقليمي و ذلك تماشياً مع الإجراء رقم (٣١) من خطة عمل أوصلو

الحضور الكريم

• كل ما ذكر هو نتاج عمل المركز والشركاء قبل إندلاع هذه الحرب والتي لازالت تداعياتها مستمرة لتشمل رقعة جغرافية كبيرة وتفاقت الأوضاع لدرجة اصبح من الصعب التعامل معها .. واتسعت مساحة المناطق المتأثرة بمخلفات الحرب وأصبحت ولايات كثيرة متأثرة منها خاصة العاصمة الخرطوم بالإضافة لولايات دارفور والجزيرة وهي ولايات ذات ثقل سكاني كبير نسبياً.. وازداد عدد الإصابات والضحايا خاصة وسط الأطفال الأبرياء ومع توقف عجلة التعليم بالبلاد ،،، وهذه المواقف تتطلب منا كمركز لمكافحة الألغام ومخلفات الحرب نظافة مناطق تواجد المواطنين وحول معسكرات اللجوء وتأمين طرق ومسارات حركتهم مع زيادة جرعات التوعية من مخاطر الألغام ومخلفات الحرب وسط هذه الفئة بأعجل ما يكون ، لذلك ورغم ما فقده المركز من إمكانيات فقد قام بدفع عدد من الأتيام للعمل في المناطق الآمنة من مدينة أم درمان لتأمين العودة الآمنة للمواطنين إلى بيوتهم ونجحت هذه الأتيام حتى الآن في إنجاز الآتي :

١. تدمير عدد ٤,١٧٥ قنبلة غير منفجرة وعدد ١٥,٩٣٠ قطعة من الذخائر الصغيرة .
٢. نشر رسائل التوعية في دور الإيواء مع تدريب عدد كبير من المتطوعين لنشر رسائل التوعية .
٣. إعادة تشغيل الخط الساخن لتلقى البلاغات عن الأجسام الخطرة مع وجود أتيام جاهزة للتدخل الفوري .

- تم دفع هذه الأتيام بتمويل حكومي محدود وهي فقط خمسة أتيام من المؤكد انها لن تكون كافية لنظافة المخلفات المنتشرة ، في انتظار تدخل الشركاء من الأمم المتحدة والمانحين لزيادة هذه الأتيام إلى عدة أضعاف لضمان تهيئة بيئة آمنة للمواطنين .

الإخوة الكرام:

- وأنا بينكم الآن لتمليكمم الواقع الذي يمر به السودان والذي يحتاج الي المزيد من العمل من أجل حماية المواطن السوداني الذي تقضي المهام الإنسانية التي نعمل لإنفاذها ومن أجلها لإعادة رسم خطي المسار الصحيح بالمناطق الآمنة والمستقرة والعمل في الشروع الفوري لنظافتها ليعود المواطن ويبدأ مسيرة الحياة الآمنة.
- نقولها بصدق فإن مستوى التلوث بمخلفات الحرب في السودان اصبح كبير وكبير جدا يتطلب تضافر الجهود من الجميع بداية منا كحكومة للسودان ومنكم كوحدة دعم التنفيذ وأعضاء إتفاقية أتوا ومانحين ومجتمع دولي وأمم متحدة ،، لا بد أن نعمل جميعا للخروج من هذه المحنة وجعل الأرض جاهزة لعودة أصحابها متى ما أصبحت آمنة يمكن العمل فيها وقبل ذلك المساعدة في إعادة بناء قدرات المركز والمنظمات العاملة في مجال مكافحة الألغام في السودان .

- ختاماً ، نشكر كل من بذل الجهد من الشركاء من دول الإقليم والمجهودات الدولية والأصدقاء الذين وقفوا مع السودان في محنته ونرحب بكل الراغبين للانضمام لمساعدة السودان في جهوده للتعافي من آثار هذه الحرب خاصة فيما يتعلق بأعمال مكافحة الألغام ومخلفات الحرب.

شكراً لكم ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته